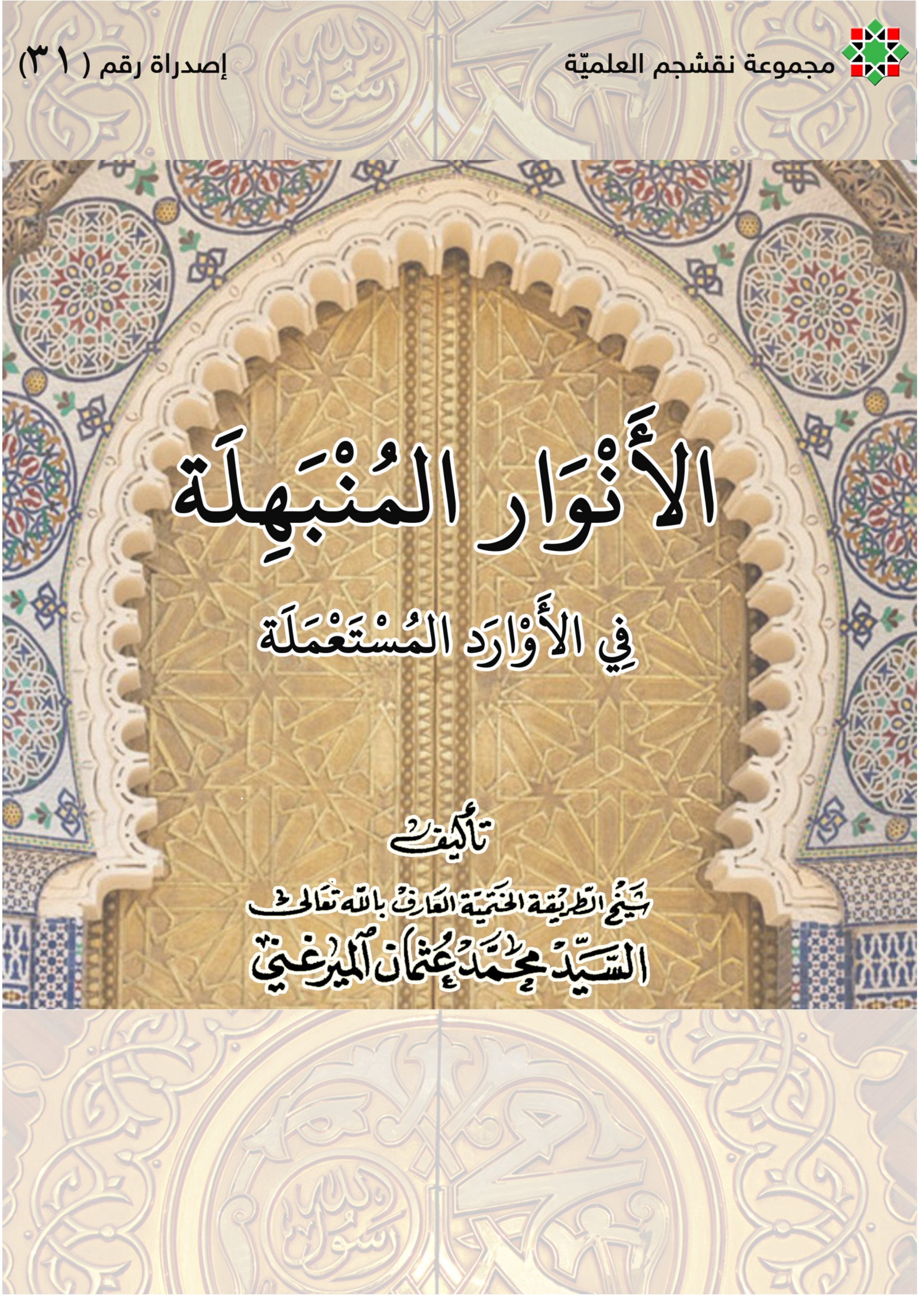


مجموعة نقشجم العلميّة

إصدراة رقم (٣١)

الأَنْوَار المُنْبَهِلَة

فِي الأَوْرَد المُسْتَعْمَلَة

تأليف

شيخ الطريقة الختمية العارف بالله تعالى

السيد محمد عثمان الميرغني

الأَنْوَار المُنْبَهِلَة

فِي الأَوْرَاد المُسْتَعْمَلَة

تأليف

شيخ الطريقة الختمية العارف بالله تعالى

السيد محمد عثمان الميرغني

رجب ١٤٤٣هـ - فبراير ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِهِ الإِعَانَةُ بَدْءاً وَخَتْمًا

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، ذَاتًا وَوَصْفًا وَاسْمًا

الْحَمْدُ الَّذِي جَعَلَ ذِكْرَهُ هُوَ مِفْتَاحُ الحَضْرَاتِ، وَحَمْدَهُ وَشُكْرَهُ المُوجِبَانِ لِاسْتِنْزَالِ الْوَارِدَاتِ، أَحْمُدُهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى أَنْ جَعَلَ طَرِيقَنَا هُوَ الْحَاوِي عَلَى سَائِرِ الطُّرُقِ. وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، شَهَادَةً مَعْنَاهَا يَرِق، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا، عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَهُوَ الْمُتَكَفِّلُ لَنَا بِأَمْرِنَا، وَأَمْرِ أَتْبَاعِنَا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الْغِنَاء.

وَبَعْدُ، فَيَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ، وَزَيْنَبَ، وَالْحَسَنِ، الْمِيرْغَنِيُّ الْمَكِّيُّ، مُحَمَّدُ عُثْمَانَ، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ الْمَسْلَكَ الْحَسَنَ:

أَنَّهُ وَقَعَ الْإِذْنُ فِي الْكَلَامِ عَلَى رِسَالَةِ ذِكْرِنَا الْمَجْمُوعِ، فَابْتَدَأْتُ ذَلِكَ فِي حِينِ الْأَمْرِ، لِوُرُودِهِ إِجَابَةً لِمَنْ أَمْرُهُ مَسْمُوعٌ.

فَأَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَذْكَارَ وَضَعْنَا لَهَا بِإِذْنٍ مِنَ الْمُخْتَارِ، وَهِيَ مُحْتَوِيَةٌ عَلَى جُلِّ طَرِيقِ الْقَوْمِ، وَانْطَوَى فِيهَا سِرُّهُمْ، عَزِيزُ الْمَرْسُومِ، وَجَعَلْتُ ذِكْرَ كُلِّ وَقْتٍ مُرَتَّبٍ، لِيَسْتَغْرِقَ الْأَوْقَاتَ فِي ذِكْرِ الرَّبِّ.

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

هِيَ مِنَ الْعَارِفِ بِمَنْزِلَةِ كُنْ مِنَ اللَّهِ.

الْحَمْدُ لَهُ حَمْدًا يَلِيقُ بِعُلاَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَكُونَانِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِ اللَّهِ.

وَبَعْدُ، فَهَذِهِ أَذْكَارُنَا الْمُرَتَّبَةُ لَنَا بِإِذْنٍ مِنَ الْحَضْرَةِ، الَّتِي هِيَ جُلُّ عَمَلِنَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَأَمَرْنَا بِهَا الْإِخْوَانَ، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ بِحَسَبِ مَا اقْتَضَاهُ الْوَارِدُ الْإِلَهِيُّ.

الأَذْكَارُ الَّتِي بَعْدَ الصُّبْحِ

اعْلَمْ أَنَّهُ يُطْلَبُ مِنَ الْعَبْدِ، إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، أَنْ يَجْلِسَ فِي مُصَلَّاهُ، يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَهَيْئَةِ الصَّلَاةِ، أَوْ مُتَرَبِّعًا.

وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ).

وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (لَأَنْ أَجْلِسَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ، مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا).

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: (أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ).

(وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ، تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ). أَخْرَجَ الْجَمِيعَ، الْجَدُّ السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ الْمِيرْغَنِيّ، فِي كِتَابِ [جَوَاذِبِ الْقُلُوبِ لِذِكْرِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ].

تَقُولُ أَوَّلاً حِينَ تُسَلِّمُ مِنَ الصَّلَاةِ، أَيْ صَلَاةِ الْفَرْضِ:

(الِاسْتِغْفَار. [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا: (مَنِ اسْتَغْفَرُ اللَّهَ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كانَ قَدْ فَرَّ مِنْ الزَّحْفِ).

وَفِي رِوَايَةٍ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَالَ بَعْدَ الْفَجْرِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).

ذَكَرَهُمَا فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ، كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ، وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ، وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ، كَائِنٌ أَوْقَدْ كَانْ). عَلَى الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي فِي أَذْكَارِنَا.

ثُمَّ: (آيَةَ الْكُرْسِيِّ. [مَرَّةً])، مُتَّصِلَةً بِهَا.

وَقَدْ أَوْرَدْنَا فَضْلَ ذَلِكَ، فِي شَرْحِنَا الْقَدِيمِ عَلَى الرَّاتِبِ.

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِهِ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمَوْتُ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَفِي رِوَايَةِ [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ]: (تَوَلَّى اللَّهُ قَبْضَ رُوحِهِ بِيَدِهِ).

ثُمَّ: (الْبَاقِيَات الصَّالِحَات)، إِلَى: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ... إِلَخ).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَت مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (ذَكَرَ التَّكْبِيرَاتَ. [أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ]).

ثُمَّ: (الْأَسَاس). وَنَشْرَحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَهَذِهِ عَامَّةٌ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ.

ثُمَّ: (الرَّاتِب)، بَعْدَ (الْأَسَاسِ). وَقَدْ شُرِحَ.

ثُمَّ: (تَوَسُّل الْأَسْمَاءِ). وَقَدْ شَرَحَهُ بَعْضُ الْإِخْوَانِ، وَفِي الْخَاطِرِ شَرْحُهُ.

ثُمَّ: (تَوَسُّل الرِّجَالِ). وَقَدْ شَرَحْنَاهُ سَابِقًا.

ثُمَّ: (يس).

وَيَكْفِي فِي فَضْلِهَا، قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ يس، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَرَأَ يس فِي صَدْرِ النَّهَارِ، قُضِيَتْ حَوَائِجُهُ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ: (الْإِخْلَاص. [ثَلَاث مَرَّاتٍ]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَرَأَ الْإِخْلَاصَ، ثَلَاثًا، فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ).

ثُمَّ تَقُولُ بَعْضَ أَذْكَارٍ نَبَوِيَّةٍ:

قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، [سَبْعَ مَرَّاتٍ]، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي يَوْمِكَ ذَاكَ، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ).

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَأَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ. [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ: عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: (خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالُوا مَا شَاءَ اللَّهُ. وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ، وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

(اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ).

قَالَ فِي فَضْلِ ذَلِكَ: (وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ، مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ). ذَكَرَهُ فِي [جَوَاذِبِ الْقُلُوبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ. [أَرْبَعًا]).

وَبِالْمَسَاءِ تَقُولُ: (أَمْسَيْتُ).

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ... إِلَخ. مَرَّةً أَعْتَقَ اللَّهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ. وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا، أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا أَرْبَعًا، أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَكْرِ وَالِاسْتِدْرَاجِ. [ثَلَاثًا]).

وَفِيهَا يَقُولُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْوَاحِدِ الْكِتَّانِيّ: (أَنَّ مَنْ قَالَهَا فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ: تَحْرُسُهُ مِنْ سُوءِ الْخَاتِمَةِ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ. [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ... إِلَخ). أَخْرَجَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ. [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ: (دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ. فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ، مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟، قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي، وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا، إِذَا قُلْتَهُ

أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّكَ، وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ؟، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ،... إِلخ). أَخْرَجَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِينِي. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يُلْهِينِي. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنِي عَنْكَ، يَا رَحْمَن، [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً، إِلَّا أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ... إِلَى قَوْلِهِ: مِنْ كُلِّ غِنًى يُطْغِينِي). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

(اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا. [ثَلَاثًا]).

هَذَا الدُّعَاءُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْعِيَةِ، الْوَارِدُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْجَامِعَةِ لِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَيَعْتَادُهُ الْكُمَّلُ فِي أَدْعِيَتِهِمْ.

ثُمَّ تقُولُ: (يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ. [ثَلاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ... إِلَخ).

وَهَذَا الدُّعَاءُ هُوَ أَعْظَمُ حَاجَةٍ لِلْعَبْدِ، نَسْأَلُ اللَّهَ الثَّبَاتَ عَلَى ذَلِكَ.

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَاجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي رِضْوَانَكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ. [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ: (كَانَ يَقُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ... إِلَخ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَهَذَا الدُّعَاءُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْعِيَةِ الْوَارِدَةِ عَنْهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُ جَمَعَ أَعْظَمَ الْمَقَاصِدِ وَجُلَّهَا.

ثُمَّ تَقُولُ: (أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ، فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ، وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ. [ثَلاثًا]).

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ... إِلَخ. ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا، الَّتِي لَا يُجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَا

يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنُ. [ثَلاثًا]).

وَفِي [الْجَوَاذِبِ]، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: (قُلْتُ: لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا، أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ الْأَوْدِيَةِ، وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ، يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: مَا أَقُولُ؟، قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ... إلخ. فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

ثُمَّ تَقُولُ: (﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[آل عمران: ٢٦]. رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِيهُمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً، تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ. [ثَلاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: (أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ دَيْنًا، لَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ؟، قُلْ يَا مُعَاذُ ، ﴿اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ... إلَخ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ، وَفِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ. [خَمْسًا وَعِشْرِينَ]).

ذَكَرَهُ الْجَدُّ فِي كِتَابِهِ [كَنْزِ الْفَوَائِدِ شَرْح مَنْظُومَة بَحْرِ الْعَقَائِدِ]. فِي عَدِّ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ: (مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ.... إلَخ. ثُمَّ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، مَاتَ شَهِيدًا).

وَفِي الْخَبَرِ: عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْسَ الشُّهَدَاءُ إِلَّا مَنْ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟. قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الشُّهَدَاءَ مِنْ أُمَّتِي إِذاً لَقَلِيلٌ، مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً: اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ.. إلَخ. مَاتَ شَهِيدًا).

ثُمَّ تَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيَّ الْقَيُّومَ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، لِي وَلِوَالِدَيَّ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. [سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً]).

وَفِي الْخَبَرِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنِ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً).

وَفِي لَفْظٍ: (كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، كَانَ مِنَ الَّذِينَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ الدَّعْوَة، وَيُرْزَقُ بِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَلَنَا بَعْضُ أَذْكَارٍ أُخَر أَحْيَانًا، تَرَكْنَاهَا لِلِاخْتِصَارِ.

الأَذْكَارُ الَّتِي بَعْدَ الرَّغِيبَةِ

وَمِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالصُّبْحِ أَيْضًا، بَعْدَ صَلَاةِ الرَّغِيبَةِ فِي الِاضْطِجَاعِ، وَيُطْلَبُ مِنَ السَّالِكِ أَنْ لَا يَتْرُكَ ذَلِكَ.

وَذَاكَ أَنْ يَقُولَ: (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي بِنُورِ مَعْرِفَتِك، يَا اللَّهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. [إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً]).

قَالَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ، فِي فَضْلِهَا: (رَأَيْتُ اللَّهَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَخَافُ زَوَالَ الْإِيمَانِ، فَأَمَرَنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ، بَيْنَ سُنَّةِ الصُّبْحِ وَالْفَرِيضَةِ، إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً).

أَقُولُ: وَيُجْزِئُهُ لَوْ قَرَأَهُ قَاعِدًا، أَوْ فِي الِاضْطِجَاعِ.

ثُمَّ تَقُولُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. [أَرْبَعِينَ مَرَّةً]).

قَالَ الْجَدُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي [الْجَوَاذِبِ]: (أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الْكِتَّانِيّ، قَالَ: (رَأَيْتُ الْمُصْطَفَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، فَقُلْتُ لَهُ: ادْعُ اللَّهَ: أَنْ لَا يُمِيتَ قَلْبِي. فَقَالَ: قُلْ كُلَّ يَوْمٍ، أَرْبَعِينَ مَرَّةً: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. إلَخ).

قَالَ الْجَدُّ: (وَوَقْتُهَا: قَالَ بَعْضُهُمْ: مَا بَيْنَ فَرِيضَةِ الصُّبْحِ وَالسُّنَّةِ).

ثُمَّ تَقُولُ أَيْضًا: (اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ الْحَسَنِ، وَأَخِيهِ وَجَدِّهِ وَأَبِيهِ، وَأُمِّهِ وَبَنِيهِ، نَجِّنِي مِنَ الْغَمِّ الَّذِي أَنَا فِيهِ. [ثَلاثًا]).

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهَا مِنْ مُوجِبَاتِ حُسْنِ الْخَاتِمَةِ. وَخَصَّهَا بِهَذَا الْوَقْتِ.

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ، تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي، وَتُصْلِحُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي، وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ. -وَإِذَا عُصِمَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، فَقَدْ فَازَ-.

اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا، لَيْسَ بَعْدَهُمَا كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ، وَنُزُلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ، وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْزِلُ بِكَ حَاجَتِي، إِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعُفَ عَمَلِي، افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ. فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ، كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ، أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ، وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ. -وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ-.

اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي، مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ، وَأَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. -وَهَذَا الدُّعَاءُ أَجْمَعُ مَا نَالُوهُ الْعِبَادُ، وَيَنَالُوهُ-.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ، وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ، أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ، وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ، مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، الْمُوفُونَ بِالْعُهُودِ، إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ. -وَهَذَا الدُّعَاءُ جَمَعَ طَلَبَ أَعَلَى دَرَجَاتِ الْقُرْبِ-.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، سِلْمًا لِأَوْلِيَائِكَ، وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ، نُحِبُّ بِحُبِّكَ، وَنُعَادِي مَنْ عَادَاكَ. -وَهَذَا الدُّعَاءُ يَتَضَمَّنُ طَلَبَ الْعَبْدِ الصِّدْقَ فِي مُعَامَلَةِ الْحَقِّ. لِبَعْضِ أَوْلِيَائِهِ بَعْدَ كَلَامٍ آخَرَ: (هَلْ وَالَيْتَ فِيَّ وَلِيًّا، أَوْ عَادَيْتَ فِيَّ عَدُوًّا).-

اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ، وَعَلَيْكَ الْإِجَابَةُ، وَهَذَا الْجُهْدُ مِنِّي، وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي، وَنُورًا فِي قَبْرِي، وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَنُورًا مِنْ خَلْفِي، وَنُورًا عَنْ يَمِينِي، وَنُورًا عَنْ شِمَالِي، وَنُورًا مِنْ فَوْقِي، وَنُورًا مِنْ تَحْتِي، وَنُورًا فِي سَمْعِي، وَنُورًا فِي بَصَرِي،

وَنُورًا فِي شَعَرِي، وَنُورًا فِي بَشَرِي، وَنُورًا فِي لَحْمِي، وَنُورًا فِي دَمِي، وَنُورًا فِي عِظَامِي.

اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا وَأَعْطِنِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا.

سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّفَ الْعِزَّ وَقَالَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ، سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ).

ذَكَرَهُ الْجَدُّ فِي [الْجَوَاذِبِ]. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، (أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الرَّكْعَتَيْنِ، قَبْلَ الْفَجْرِ، جَلَسَ وَدَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ). قَالَ الْجَدُّ نَحْوَ هَذَا، إِلَّا أَنَّ فِي هَذَا زِيَادَةٌ.

أَقُولُ: مَنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ، أَتَى بِالدُّعَاءِ كُلِّهِ، وَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَأْتِ بِمَا شَاءَ، فَإِنْ عَجَزَ فَلْيَقُلْ مِنْ قَوْلِهِ: (اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي. إِلَى آخِرِهِ).

وَيَنْبَغِي لِلْمُرِيدِ الصَّادِقِ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي تَحْصِيلِ الْكُلِّ.

وَلْيَقُلْ: (اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ: (قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ... إِلَخ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

مِمَّا يُقَالُ بَعْدَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

وَمِمَّا يُلَازِمُ عَلَيْهِ الْمُرِيدُ، بَعْدَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، عَقِبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ: (اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ. [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ، وَقَالَ: يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ. فَقَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعَنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ... إِلَخ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ]:

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

وَهَذِهِ الْأَدْعِيَةُ الَّتِي اخْتَرْنَاهَا بِحَسَبِ الْوَارِدِ، وَمِنْ سِرِّ الْمَدْعُو بِهِ مَا لَا يَخْفَى.

بَقِيَّةُ الأَذْكَارِ الَّتِي بَعْدَ الصُّبْحِ

ثُمّ تَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ، عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ. [خَمْسمِائَة]).

وَهَذَا الذِّكَرُ لَهُ فَضْلٌ كَبِيرٌ، وَمَدَدٌ غَزِيرٌ، وَهُوَ مِنْ سَيِّدِي أَحْمَد بْن إِدْرِيس.

وَمِمَّا وَرَدَ فِي فَضْلِ التَّهْلِيلِ:

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنَ الذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (دَخَلتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ في عَارِضَتي الْجَنَّةِ، مَكْتُوبًا ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ، بِالذَّهَبِ، السَّطْرُ الأَوَّلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّه، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَالسَّطْرُ الثَّانِى: مَا قَدَّمْنَا وَجَدْنَا، وَمَا أَكَلْنَا رَبِحْنَا، وَمَا خَلَّفْنَاهُ خَسِرْنَا، وَالسَّطْرُ الثَّالِثُ: أُمَّةٌ مُذنِبَةٌ، وَرَبٌّ غَفُورٌ).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِأَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كُلُّ حَسَنَةٍ تَعْمَلهَا تُوزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا شَهَادَة لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهَا لَا تُوضَعُ فِي مِيزَانٍ، لِأَنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي مِيزَانِ مَنْ قَالَهَا صَادِقًا،

وَوُضِعَتْ السَّمَوَات السَّبْعِ، وَمَنْ فِيهِنَّ كَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَرْجَحُ مِنْ ذَلِكَ).

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا فِي قُبُورِهِمْ، وَلا فِي مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ، وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ).

ذَكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَات كُلّهَا فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَالْحَاصِلُ أَنَّ فَضْلَهَا لَا يُحْصَرُ، ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

ثُمَّ تَقُولُ: (يَا لَطِيفُ)، [خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ].

وَتَدْعُو عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةٍ بِالدُّعَاءِ الْمَعْهُودِ، لِأَجْلِ أَنَّ هَذَا الذِّكْرَ بِهِ تَهُوْنُ الشَّدَائِدُ، وَيَكْشِفُ الْهُمُومَ، وَيَجْلِي الْغُمُومَ، وَيَأْتِي بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ الْغَزِيرِ.

(يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ)، [خَمْسَمِائَةِ مَرَّةٍ].

وَهَذَا الذِّكْرُ هُوَ أَعْظَمُ أَوْرَادِنَا، وَبِهِ جُلُّ مَدَدِنَا، وَهُوَ مِنَ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالنَّبَوِيَّةِ. الْمَرَّةُ بَعْدَ الْمَرَّةِ يَظْهَرُ عَلَيْنَا تَأْيِيدنَا.

قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ: (هُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ).

وَفِـي الْخَبَـرِ مَرْفُوعًـا: (اسْـمُ اللهِ الْأَعْظَـمِ، فِـي هَـاتَيْنِ الْآيَتَـيْنِ: ﴿وَإِلَهُكُـمْ إِلَـهٌ وَاحِـدٌ﴾، وَفَاتِحَـة آل عِمْـرَانَ، ﴿الـم اللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُـوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. [آل عمران: ١-٢]).

وَجَاءَ: (اسْـمُ اللهِ الْأَعْظَـمِ، فِـي ثَـلَاثِ سُـوَرٍ: الْبَقَـرَةِ، وَآلِ عِمْـرَانَ، وَطَه).

قَالَ بَعْضُهُمْ: (فَتَلَمسْتُهَا أَنَّهُ: الحَيُّ الْقَيُّومُ).

وَجَاءَ أَنَّـهُ: (اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَسْـأَلُكَ بِـأَنَّ لَـكَ الْحَمْـدَ، لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّـمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ).

وَالْحَاصِلُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، إِشَارَةُ السُّنَّةِ إِلَيْهِ، وَكَلَامُ الْعَارِفِينَ عَلَيْهِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ يَا أَحَدُ. [ثَلَاثمِائَة وَثَلَاثَة عَشَرَ]).

هَـذِهِ الصَّـلَاةُ وِرْدُهَـا مِـنَ الْحَضْـرَةِ الْإِلَهِيَّـةِ، وَلَا زَالَـتْ الْحَضْـرَة الْأَحْمَدِيَّةِ، تَحُثُّنَا عَلَيْهَا، إِنَّ مَدَدَنَا وَالْإِخْوَانَ السّنِيّة مِنْهَا، وَيُفْهَمُ ذَلِكَ مَنْ كَانَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ مَجْلِيَّةٌ.

وَالْحَاصِـلُ أَنَّ أَذْكَارَنَـا مُحْتَوِيَـةٌ لِطُرُقٍ لَا تُحَـدُّ، وَوَارِدَاتٍ لَا تُعَدُّ، وَلَكِـنْ نَزِيـدُ فَيْضًـا فِـي الْحَضَـرَاتِ لَنَـا وَلِلْإِخْـوَانِ، مِنْهَـا وَمِـنَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ.

فَلْيُكْثِرْ مِنْهُمَا مَنْ كَانَ لَهُ الطَّرِيقُ ثَبَاتٌ، وَيَعْلَمُ أَنَّ بِهِمَا الدَّرَجَات الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَات.

(الْفَاتِحَة. [مِائَة]).

وَفِي فَضْلِهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ، وَيَكْفِي قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تَعْدِلُ ثُلُثَي الْقُرْآنِ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ]. وَفِيهَا فَوَائِدُ جَمَّةٌ.

(والْإِخْلَاص. [مِائَة]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، مِائَةَ مَرَّةٍ، بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، قَبْلَ أَنْ يُكَلِّمَ أَحَدًا، رُفِعَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، عَمَلُ خَمْسِينَ صِدِّيقًا).

وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، وَقَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، مِائَةَ مَرَّةٍ، فَكُلَّمَا قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبَ سَنَةٍ كَامِلَةٍ). أَخْرَجَهَا الْجَدُّ فِي [الْجَوَاذِبِ].

أَقُولُ: وَيَنْبَغِي لِمَنْ يَخْشَى الْكَلَامَ، أَنَّ يُقَدِّمَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، عَلَى الْأَذْكَارِ، بَلْ حَتَّى وَلَوْ عَلَى الرَّاتِبِ.

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، الصَّادِقُ الوَعْدِ المُبِينُ. [مِائَة]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، كَانَ لَهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ، وَأُنْسًا مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، وَاسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَى، وَاسْتَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّةِ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [مِائَةَ مَرَّةٍ]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ، مِائَةَ مَرَّةٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ...، إِلَى قَدِيرٌ، لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلا مَنْ أَتَى بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَاّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ...، إِلَخ. كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ، يَوْمَهُ ذلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَاّ امْرُؤٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ). أَخْرَجَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَلَمْحَةٍ وَنَفَسٍ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ الْكَرِيمِ. [مِائَةَ مَرَّةٍ]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ). رَوَاهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

وَفِي [الْجَوَاذِبِ] مَرْفُوعًا: (مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَيْهِ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ).

وَفِي [الصَّحِيحَيْنِ]، مَرْفُوعًا: (كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ).

وَزِدْنَا هَذَا التَّأْلِيفَ فِي: (فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَلَمْحَةٍ وَنَفَسٍ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ). وَزَادَتْ الْحَضْرَةُ النَّبَوِيَّةُ: (عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ الْكَرِيمِ).

ثُمَّ تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِ اللَّهِ، وَزِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللَّهِ. [مِائَةَ مَرَّةٍ]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ، كَانَ كَمَنْ حَجَّ مِائَةَ حَجَّةٍ، وَمَنْ حَمِدَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ، كَانَ كَمَنْ حَمَلَ عَلَى مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ قَالَ: غَزَا مِائَةَ غَزْوَةٍ،

وَمَنْ هَلَّلَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ، مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ مِائَةً بِالْغَدَاةِ، وَمِائَةً بِالْعَشِيِّ، لَمْ يَأْتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ، بِأَكْثَرَ مِمَّا أَتى، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَزَادَ فِي الْحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، بَعْدَ التَّأْلِيفِ، لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ، ثَانِي عَشَرَ شَوَّالٍ، عَامَ التَّأْلِيفِ: (عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِ اللَّهِ... إِلَخ).

ثُمَّ تَقُولُ: (يَا وَاجِدُ، يَا مَاجِدُ، لَا تُزِلْ نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ. [مِائَةَ مَرَّةٍ]).

وَفِي الْخَبَرِ: عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (مَا شِئْتُ أَنْ أَرَى جِبْرِيلَ، مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ، لَا تُزِلْ نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ، إِلَاَّ رَأَيْتُهُ). أَخْرَجَهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَلَمْحَةٍ، وَنَفَسٍ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ الْكَرِيمِ. [مِائَةَ مَرَّةٍ]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَيْسَرُهَا الْهَمُّ).

وَفِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ]، لِلسُّيُوطِيِّ، مَرْفُوعًا: (أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ).

وَزَادَتْ الْحضْرَةُ لَيْلَةَ الْأَرْبعَاءِ الْمَذْكُورَةِ: (فِي كُلِّ لَحظَةٍ، وَلَمْحَةٍ، وَنفَسٍ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ الْكَرِيمِ).

ثُمَّ تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّهُ كَانَ غفَّارًا، [سَبْعِينَ مَرَّةً]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ، قَالَ وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَيْهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ...، إِلَى غفَّارًا. [سَبْعِينَ مَرَّةً]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، فَإِنّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ، [مِائَة مَرَّةٍ]). ذَكَرَهُ فِي [الْجوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلا هُوَ، الْحَيّ الْقَيُّوم وَأَتُوبُ إِلَيْهِ). وَقدْ مَرَّ فَضْلهَا.

ثُمّ تَقُولُ: (اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، طِبِّ الْقُلُوبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الْأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُورِ الْأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ. [ثَلَاثًا]). وَفِيهَا فَضْلٌ عَظِيمٌ.

وَقَالَ الْعَارِفُونَ: (هَذِهِ الصَّلَاةُ الْعَظِيمَةُ تُقْرَأُ أَلْفَيْنَ، عَلَى كُلِّ مَرِيضٍ، يَحْصُلُ الشّفَاءُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ).

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الكَامِلِ، وَعَلَى أَخِيهِ جِبْرِيلَ الْمُطَوَّقِ بِالنُّورِ. ثَلَاثًا).

وَهَذِهِ الصَّلَاةُ لِلْإِمَامِ ابْنِ حَجَرٍ، الْمَرَّةُ مِنْهَا بِمِائَةٍ، وَتَنْفَعُ مِنَ السُّلِّ وَتَسْهِيلُ الرِّزْقِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، مَا اِتَّصَلْتِ العُيُونُ بِالنَّظَرِ، وَتَزَخْرفَتِ الأَرْضُونَ بِالمَطَرِ، وَحَجَّ حَاجٌّ وَاعْتَمرَ، وَلَبَّى وَحلَقَ وَنَحرَ، وَطَافَ بِالبَيْتِ وَقَبَّلَ الحَجرِ. [خَمْسًا]).

هَذِهِ الصَّلَاةُ لِلْعَيْدَرُوسِ وَالرِّفَاعِيِّ، الْمَرَّةُ مِنْهَا بِخَمْسِمِائَةِ أَلْفِ مَرَّةٍ. وَإِذَا قَالَهَا كَانَتْ لَهُ فِدَاءٌ مِنَ النَّارِ. كَذَا ذَكَرَهُ الْجَدُّ فِي هَامِشِ الصَّلَاةِ الْمُسَمَّاة بِـ[مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الفَاتِح لِمَا أُغْلِقَ، وَالخَاتِم لِمَا سَبَقَ، وَالنَّاصِر الْحَقِّ بِالحَقِّ، وَالهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، حَقَّ قَدْرِهِ، وَمِقْدَارِهِ العَظِيم. [ثَلَاثًا]).

قَالَ الْعَارِفُ بِاللَّهِ الشَّيْخُ الْبَكْرِيُّ: (مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ الصَّلَاة، فِي عُمْرِهِ وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَدَخَلَ النَّارَ، فَلْيَقْبِضْ بِلِحْيَتِي بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الأَهْوَالِ وَالآفَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ الحَاجَّاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا

بِهَا عِنْدَكَ أَقْصَى الْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ، فِي الحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ. [ثَلَاثًا]). وَفِي الشَّدَائِدِ [أَلْفًا].

قَالَ الْفَاكِهَانِيُّ: (أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ صَالِحُ الضَّرِير، أَنَّهُ رَكِبَ الْمَالِحَ، وَقَامَتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ، تُسَمَّى الْأَقْلَابِيَّة، قَلَّ مَنْ يَنْجُو مِنْهَا مِنَ الْغَرَقِ، وَضَجَّ النَّاسُ خَوْفًا مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَغَلَبَ النَّوْمُ عَيْنِي فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: قُلْ لِأَهْلِ الْمَرْكَبِ، يَقُولُونَ أَلْفَ مَرَّةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تُنْجِينَا بِهَا... إلَخ. فَانْتَبَهْتُ فَأَعْلَمْتُ أَهْلَ الْمَرْكَبِ بِالرُّؤْيَا، فَصَلَّيْنَا بِهَا ثَلَاثُمِائَة، فَفُرِّجَ عَنَّا).

وَنُقِلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيّ الْأَسْوَانِيّ: (أَنَّهُ مَنْ قَالَهَا فِي كُلِّ هَمٍّ وَنَازِلَةٍ وَبَلِيَّةٍ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَدْرَكَ مَأْمُولَهُ). كَذَا فِي حَاشِيَةِ [الْمَشَارِقِ]، لِلْجَدِّ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّابِقِ لِلخَلْقِ نُورُهُ، وَرَحْمَةٌ لِلعَالَمِينَ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ، وَمَنْ بَقِيَ، وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ، وَمَنْ شَقِيَ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ العَدَّ، وَتُحِيطُ بِالحَدِّ، صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا انْتِهَاءَ، وَلَا أَمَدَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ كَذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ. [عَشْرًا]).

هَذِهِ الصَّلَاةُ ذَكَرَهَا الْجَدُّ، فِي هَامِشِ [مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ]: (أَنَّ الْمَرَّةَ مِنْهَا بِعَشَرَةِ أَلْفِ مَرَّةٍ). كَمَا فِي [الْقَوْلِ الْبَدِيعِ].

قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيَّ سَيِّدِي عَبْدُ اللهِ مُزْهِر بِطوى، كَانَ اللَّهُ لَهُ، مَا لَفْظُهُ: فَإِنَّهُ عَظِيمُ الْمِقْدَارِ، وُجِدَ بِخَطِّ الشَّيْخِ الشَّرِيفِ شِهَاب الدِّينِ أَحْمَدَ بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَلَى مَا نَصُّهُ:

يَقُولُ الْفَقِيرُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْد الرَّحْمَنِ، الْعَلَّامَةُ الْفَقِيهُ معوّض بْنُ إِبْرَاهِيمَ: سَمِعْتُ مِنَ الْعَلَّامَةِ الْمَغْرِبِيّ جَمَال الدِّينِ مُحَمَّد الْإِسْكَنْدَرَانِيّ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ، مِنْ أَهْلِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ: (كَانَ وِرْدُهُ مِنَ الصَّلَاةِ، أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَةَ أَلْفِ أَلْفٍ مَرَّةٍ، فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، حَتَّى اسْتَغْرَقَ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ بِهَذَا الْوِرْدِ، فَرَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ، إِذَا قُلْتَهُنَّ اكْتَفَيْتَ بِهِنَّ عَنْ وِرْدِكَ هَذَا، وَيَحْصُلُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْل ذَلِكَ؟. فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّابِقِ لِلخَلْقِ نُورُهُ... إِلَخ).

وَفِي [شَرْحِ الدَّلَائِلِ]: (أَنَّهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ الْعَشْرِ، ذَات الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، الَّتِي ذَكَرَهَا مُحِيي الدِّينِ، الْمَعْرُوف بِجُنَيْدِ الْيَمَنِ، وَهِيَ مَأْثُورَةٌ).

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (وَتُسْتَعْمَلُ وَتُرَتَّبُ، مَنْ صَلَّى بِهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، صَبَاحًا وَمَسَاءً، اسْتَوْجَبَ رِضْوَانَ اللهِ الْأَكْبَرَ، وَالْأَمَانَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ،

وَتَـوَاتَرَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالْحِفْظُ الْإِلَهِيّ مِنَ الْأَهْوَالِ، وَتَسْهُلُ عَلَيْهِ الْأُمُورُ).

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ الأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ، وَلَمْعَةِ القَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفْضَلِ الخَلِيْقَةِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الصُّوْرَةِ الجِسْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَخَزَائِنِ العُلُوْمِ الاِصْطِفَائِيَّةِ، صَاحِبِ القَبْضَةِ الأَصْلِيَّةِ، وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ، وَالرُّتْبَةِ العَلِيَّةِ، مَنِ انْدَرَجَتِ النَّبِيُّوْنَ تَحتَ لِوَائِهِ، فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ، وَرَزَقْتَ، وَأَمَتَّ، وَأَحْيَيْتَ، إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيْماً كَثِيْراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ. [ثَلاثًا]).

هَذِهِ الصَّلاَةُ لِلْعَارِفِ بِاللَّهِ الْبَدَوِيّ، وَفِيهَا مَدَدٌ عَظِيمٌ، وَسِرٌّ فَخِيمٌ، وَتُقْرَأُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، [مِائَةَ مَرَّةٍ]، لِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ الأَمِينِ، وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَعَلَى سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، وَمَلَكِ المَوْتِ، وَحَمَلَةِ العَرْشِ، وَعَلَى المَلاَئِكَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى الأَوْلِيَاءِ، وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِكَ المُؤْمِنِينَ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ، وَنَفَسٍ، عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمكَ، آمِينَ).

هَذِهِ الصَّلاَةُ لِلسَّيِّدِ الْعَارِفِ سَيِّدِي السَّيِّد أَحْمَد بْن إِدْرِيسَ، وَفِيهَا مَدَدٌ عَظِيمٌ، وَسِرٌّ فَخِيمٌ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الْأَسْرَارُ، وَانْفَلَقَتِ الْأَنْوَارُ، وَفِيهِ ارْتَقَتِ الْحَقَائِقُ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدمَ فَأَعْجَزَ الْخَلاَئِقِ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الْفُهُومُ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ وَلاَ لاَحِقٌ، فَرِيَاضُ الْمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ مُونِقَةٌ، وَحِيَاضُ الْجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِهِ مُتَدَفِّقَةٌ، وَلاَ شَيْءَ إِلَّا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، إِذ لَوْلاَ الْوَاسِطَةُ لَذَهَبَ كَمَا قِيلَ الْمَوْسُوطُ، صَلاَةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الْجَامِعُ الدَّالُ عَلَيْكَ، وَحِجَابُكَ الْأَعْظَمُ الْقَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِنَسَبِهِ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ، وَعَرِّفْنِي إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَسْلَمُ بِهَا مِنْ مَوَارِدِ الْجَهْلِ، وَأَكْرَعُ بِهَا مِنْ مَوَاهِبِ الْفَضْلِ، وَاحْمِلْنِي عَلَى سَبِيلِهِ إِلَى حَضْرَتِكَ، حَمْلاً مَحْفُوفاً بِنُصْرَتِكَ، وَاقْذِفْ بِيَ عَلَى الْبَاطِلِ فَأَدْمَغَهُ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الْأَحَدِيَّةِ، وَانْشُلْنِي مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ، وَأَغْرِقْنِي فِي عَيْنِ بَحْرِ الْوَحْدَةِ، حَتَّى لاَ أَرَى وَلاَ أَسْمَعَ وَلاَ أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إِلَّا بِهَا، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ الْحِجَابَ الأَعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي، وَرُوحَهِ سِرَّ حَقِيقَتِي، وَحَقِيقَتِهِ جَامِعَ عَوَالِمِي، بِتَحْقِيقِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ، اسْمَعْ نِدَائِي، بِمَا سَمِعْتَ نِدَاءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَانْصُرْنِي بِكَ لَكَ، وَأَيِّدْنِي بِكَ لَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ، اللَّهُ اللَّهُ

اللَّهُ، ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]، ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠]. [ثَلاثًا]. ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

هَذِهِ الصَّلَاةُ لِابْنِ مَشِيشٍ، وَقَدْ أَخَذْتُهَا مِنْ وَالِدِي السَّيِّد مُحَمَّد أَبُو بَكْرٍ، وَلَهَا مَدَدٌ عَظِيمٌ لَا يُحْصَى، وَعَلَيْهَا عَمِلَ الْعَارِفِينَ كَثِيرًا، لِوُجُودِهِمْ مِنْهَا الْفَيْض الْكَبِير.

ثُمَّ تَقُولُ: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءاً، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا، وَكَثُرَ لَغَطُهُ، فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ،... إلَخ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (إِنْ عَمَلِ خَيْرًا خُتِمَ لَهُ، وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا كُفِّرَ عَنْهُ).

وَهُنَا انْتَهَتْ أَذْكَارُ الصُّبْحِ.

أَذْكَارُ الضُّحَى

ثُمَّ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، بَعْدَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ، صَلَاةَ الضُّحَى.

وَمِنْ أَذْكَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَقْرَأُ قَبْلَ صَلَاةِ الضُّحَى، فِي وَسَطِ أَذْكَارِهِ، بَعْدَ الْفَاتِحَةِ وَالْإِخْلَاصِ:

(صَلَوَاتُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ، وَأَنْبِيَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَجَمِيعِ خَلْقِهِ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَبَرَكَاتُهُ. [مِائَةَ مَرَّةٍ]).

قَالَ الْإِمَامُ عَلِيّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَنْ صَلَّى بِهَذِهِ الصَّلَاةِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَيَوْم الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ، حَشَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي زُمْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِيَدِهِ حَتَّى يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ، أَوَّلاً: (بِسْمِ اللَّهِ، الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحَزَنَ).

وَفِي الْخَبَرِ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا صَلَّى، مَسَحَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِهِ، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، ... إِلَخ). رَوَاهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

فَإِنْ تَمَّتْ أَذْكَارُهُ فِي الْمُدَّةِ، فَقَدْ أَدَّى مَا عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ إِتْمَامَهَا، فَلْيُتِمَّهَا فِي ضُحَى يَوْمِهِ إِلَى الظُّهْرِ، بَعْدَ الرَّكَعَاتِ، وَلَا يُقَيِّدَهُ بِمَجْلِسٍ، بَلْ أَيِّ مَحَلٍّ كَانَ، سَوَاءٌ كَانَ جَالِسًا أَوْ مَاشِيًا.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمَقْصُودَ أَنْ يَصِيرَ إِتْمَامَهُ فِي مَجْلِسِهِ، قَبْلَ الرَّكَعَاتِ، وَهُوَ الْأَوْلَى، وَإِلَّا فَوَقْتُهَا مُمْتَدٌّ إِلَى الظُّهْرِ، فَلْيَأْتِ مِنْهَا مَا اسْتَطَاعَ إِلَى حُلُولِ النَّافِلَةِ، وَمَا بَقِيَ يُتِمُّهُ فِي ضُحَائِهِ.

ثُمَّ يَقْرَأُ فِي الضُّحَى: (الصَّلَاةُ الْمُسَبَّعَةُ)، الْمُسَمَّاة بِـ[فَتْحِ الرَّسُولِ]، كُلَّ يَوْمٍ [سُبْعًا]. وَبَعْضُ بَشَائِرِهَا مَذْكُورَةٌ فِيهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّ يَوْمٍ، فَهُوَ مُجَازٌ.

وَيَنْبَغِي أَنْ تُقْرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كُلِّهَا.

ثُمَّ تَقْرَأُ صَلَاتَنَا، الْمُسَمَّاة بِـ[بَابِ الْفَيْضِ وَالْمَدَدِ]. كُلَّ يَوْمٍ ثُلُثٌ. وَمَنْ قَدَرَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا كُلَّ يَوْمٍ، مُجَازٌ. وَفِيهَا مَدَدٌ كَبِيرٌ.

وَمَا بَقِيَ مِنْ وَقْتِهِ، تَشْتَغِلُ فِيهِ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ.

وَهُنَا انْتَهَتْ أَذْكَارُ الضُّحَى.

الأذْكَارُ الَّتِي بَعْدَ الظُّهْرِ

ثُمَّ أَوْرَادُ الظُّهْرِ:

(الِاسْتِغْفَارُ. [ثَلاثًا])، بِصِفَتِهِ كَمَا مَرَّ.

وَ: (آيَةُ الْكُرْسِيِّ)، مَعَ تَقْدِيمِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ.. إلَخ).

وَ: (الْبَاقِيَات الصَّالِحَات).

ثُمَّ: (الْأَسَاس).

ثُمَّ تِلاوَةُ الْقُرْآنِ، [عَشَرَة أَحْزَابٍ]، مَعَ الإِخْوَانِ مُدَارَسَةً، فَإِنْ كَانَ مُنْفَرِداً [فَثَلَاثَةُ أَحْزَابٍ].

وَلَا يُخَصُّ قِرَاءَتهُ إِلَّا بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ، بَلْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَعَلَى هَذَا قَرَّرْنَا أَتْبَاعَنَا فِي كُلِّ جِهَةٍ.

وَقَدْ قِيلَ لَنَا فِي وَارِدٌ نَبَوِيٌّ: (عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَلَوْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَة أَحْزَابٍ). الْأَمْرُ لَنَا وَأَتْبَاعنَا، فَإِنْ جعَلَ بَعْض تِلاوَتِهِ، آخِر اللَّيْلِ، فَلَهُ ذَلِكَ، وَالْكُلُّ آخر اللَّيْلِ أَوْلَى.

وَتُقْرَأُ الصَّلَاةُ هَذِهِ، بَعْدَ الظُّهْرِ كُلَّ يَوْمٍ، [ثَلاثِينَ مَرَّةٍ]، وَهِيَ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضَاءً، وَلِحَقِّهِ أَدَاءً).

رَوَى الْفَقِيهُ الصَّالِحُ، عُمَر بْنُ سَعِيدٍ، صَاحِبُ ذِي عُقَيْبٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ هَذِهِ

الصَّلاَةَ، كُلَّ يَوْمٍ ثَلاثِينَ مَرَّةً: فَتَحَ اللَّهُ لَهُ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَبْرِ نَبِيِّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ).

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً تَنْحَلُّ بِهِ الْعُقَدَ، وَتَنْفَرِجُ بِهَا الكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهَا الرَّغَائِبُ، وَحُسْنَ الْخَوَاتِمِ، وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ، وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ. [عَشْرًا]).

وَهَذِهِ الصَّلاَةُ لَهَا شَأْنٌ كَبِيرٌ، لَا سِيَّمَا لِحَلِّ الْعُقَدِ، وَكَشْفِ الْكُرَبِ.

وَقَدْ تَضَمَّنَتْ مَا فِي الْأَحَادِيثِ، مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ عَسُرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلاَةِ عَلَيَّ، فَإِنَّهَا تَحُلُّ الْعُقَدَ، وَتَكْشِفُ الْكُرَبَ). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلاَةً تُنْجِينَا بِهَا... إلَخ. [عَشْرًا]). وَقَدْ مَرَّ فَضْلهَا.

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ فَرِّجْ عَنَّا كَرْبَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَرِّجْ عَنَّا كَرْبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. [عَشْرًا]).

وَيُرْجَى بِذَلِكَ كَشْفُ كَرْبِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ اكْفِنَا شَرَّ الحَرِّ وَالبَرْدِ، وَالمَطَرَ، وَالهَوَاءَ، وَالحَيَّاتَ، وَالعَقَارِبَ، وَالسِّبَاعَ، وَشَرَّ مَا

يَنْـزِلُ مِـنَ السَّـمَاءِ، وَمَـا يَصْـعَدُ مِـنَ الأَرْضِ، وَشَـرَّ جَمِيـعِ الآفَـاتِ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُـمَّ بِحُرْمَـةِ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّهُ، اكْفِنَـا شَـرَّ الحَـرِّ وَالبَـرْدِ،... إلَـخ. [عَشراً]) .

وَبِهَـاتَيْنِ الصِّـيغَتَيْنِ، يُرْجَـى دَفْـعُ جَمِيـعِ مَـا فِـي هَـذِهِ الأَشْـيَاءِ مِـنَ البَلَاءِ.

ثُـمَّ يَقُـولُ: (اللَّهُـمَّ صَلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ اكْفِنِي وَأَوْلَادِي، وَأَهْلِي، وَأَصْحَابِي، شَرَّ السِّحْرِ وَالعِينِ، وَشَرَّ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اكْفِنِي وَأَوْلَادِي،... إلَخ. [عَشْرًا]).

وبِهَا يَحْصُلُ الْحِفْظُ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مِمَّا طُلِبَ التَّحْصِينُ مِنْهُ.

ثُـمَّ تَقُـولُ: (اللَّهُـم صَلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ اكْفِنِي شَـرَّ سَـائِرِ الْمَعَاصِـي، وَلَا تُؤَاخِـذْنِي بِهَـا، لَا فِـي الـدُّنْيَا وَلَا فِـي الْآخِرَةِ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اكْفِنِي شَرَّ سَائِرِ الْمَعَاصِي، ... إلَخ. [عَشْرًا]).

وَبِـذَلِكَ يُرْجَـى الْحِفْـظُ مِـنَ الْمَعَاصِـي، وَالْعَفْـوُ إِذَا وَقَـعَ فِـي شَـيْءٍ مِنْهَا.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ اكْفِنَا شَرَّ العَجَمِ وَالعَرَبِ، وَشَرَّ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اكْفِنَا شَرَّ العَجَمِ،... إلَخ. [عَشْرًا]).

وَبِمَا ذُكِرَ يُرْجَى كَفُّ شَرّ جَمِيعِ ذَلِكَ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ مُنَّ عَلَيَّ بِشُهُودِكَ، وَشُهُودِ نَبِيّكَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ هَذِهِ اللَّحْظَةِ، إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُنَّ عَلَيَّ بِشُهُودِكَ، وَشُهُودِ نَبِيِّكَ، مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ هَذِهِ اللَّحْظَةِ،... إلَخ. [عَشْرًا]).

وَبِهَاتَيْنِ يُرْجَى حُصُولُ الشُّهُودَيْنِ، اللَّذَيْنِ هُمَا لِلعَارِفِ قُرَّةُ عَيْنٍ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ مُنَّ عَلَيَّ، وَأَوْلَادِي، وَأَهْلِي، وَأَصْحَابِي، بِالعَفْوِ وَالعَافِيَةِ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُنَّ عَلَيَّ،... إلَخ. [عَشْرًا]).

وَفِي الخَبَرِ مَرْفُوعاً: (إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ، فَسَلُوهُ الْعَافِيَةَ).

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ ثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّةِ شَيْخِي مُحَمَّدَ عُثْمَانَ، وَطَرِيقَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِسُوءٍ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّةِ،... إِلَخ. [عَشْرًا]).

وَبِمَا قِيلَ: يُرْجَى الثَّبَاتُ عَلَى الطَّرِيقَةِ وَالمَحَبَّةِ، اللَّذَيْنِ مَنْ حُظِي بِهِمَا كَانَ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ التَّصْدِيقِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ احْفَظْنِي وَشَيْخِي مُحَمَّدَ عُثْمَانَ، وَأَوْلَادِي وَأَوْلَادِهِ، وَبَارِكْ فِيهِمْ وَفِي ذُرِّيَّتِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ هُدَاةً إِلَيْكَ، وَبَارِّينَ بِنَا، وَوَسِّعْ لَنَا وَلَهُمْ الأَرْزَاقَ، وَاخْتِمْ لَنَا وَلَهُمْ بِالإِيمَانِ الكَامِلِ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، احْفَظْنِي وَشَيْخِي...، إِلَخ).

وَبِمَا ذَكَرْنَا، يُرْجَى حِفْظُ الأُصُولِ وَالفُرُوعِ، وَنَيْلُ المَقَامِ المَرْفُوعِ.

(اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ أَدِمْ عَلَيْنَا الاِجْتِمَاعَ بِالأَهْلِ، وَالأَمْنَ، وَالإِقَامَةَ، مَعَ العَافِيَةِ وَالرَّاحَةِ، وَالسَّعَةِ وَالسَّلَامَةِ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَدِمْ عَلَيْنَا الاِجْتِمَاعَ...، إِلَخ. [عَشْرًا]).

وَبِهِمْ يُرْجَى تَحْصِيلُ العَافِيَةِ وَالرَّاحَةِ، فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَبِبَرَكَتِهِ اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ، وَنَجِّنِي مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَأَهْوَالِ القِيَامَةِ، وادْخِلْنِي الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. [عَشْرًا]).

(اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ...، إِلَخ. [عَشْرًا]).

وَبِهَـاتَيْنِ الصِّـيغَتَيْنِ، يُرْجَـى النُّجَـاةُ مِـنَ العِقَـابِ، وَدُخُـولُ عَـالِي الْجِنَّانِ، بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا امْتِحَانٍ.

وَهُنَا انْتَهَتْ أَوْرَادُ الظُّهْرِ.

الأَذْكَارُ الَّتِي بَعْدَ الْعَصْرِ

وَبَعْدَ الْعَصْرِ:

(الِاسْتِغْفَار. [ثَلَاثًا]).

وَ: (آيَة الْكُرْسِيِّ).

وَ: (الْبَاقِيَات الصَّالِحَات).

وَ: (الْأَسَاس).

وَفَضْلُ الْجَمِيع قَدْ مرَّ.

ثُمَّ بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِب، تَذْكُرُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ، عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللَّهِ. [خَمْسمِائَة]). كَمَا مرَّ فِي شَرْحِ الصُّبْحِ.

ثُمَّ: (يَا لَطِيفُ. [خَمْسُمِائَة]). وَفَضْلُهَا قَدْ مَرَّ.

ثُمَّ: (اللَّهُ، اللَّهُ. [خَمْسُمِائَة]).

ثُمَّ: (هُوَ هُوَ. كَذَلِك. وَهِيَ مُصْلِحَةٌ لِلْحَالِ سَرِيعًا.

ثُـمَّ: (اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَـارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ، وَعَلَـى آلِـهِ وَصَحْبِهِ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِك يَا أَحَدُ. [ثَلاثمِائَة وَثَلَاثَةَ عَشَرَ]).

هَذِهِ الصَّلَاةُ هِيَ الْمَدَدُ، وَمَنْزِلُ الْفَيْضِ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَدٌّ.

ثُمَّ: (الْفَاتِحَة. [مِائَة]).

وَيَكْفِي فِي فَضْلِهَا: قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تَجْزِي مَا لَا يَجْزِي شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَوْ أَنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ جُعِلَتْ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، وَجُعِلَ الْقُرْآنُ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَى، لَفَضَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ عَلَى الْقُرْآنِ سَبْعَ مَرَّاتٍ). أَخْرَجَهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

ثُمَّ تَقْرَأُ: (الْإِخْلَاص. [مِائَة]). فَتَصِيرُ مَعَ مَائَةِ الصُّبْحِ مِائَتَيْنِ.

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، مِائَتَيْ مَرَّةٍ، مُحِيَ عَنْـهُ ذُنُـوبُ خَمْسِـينَ سَـنَةً، إِلَّا أَنْ يَكُـونَ عَلَيْـهِ دَيْـنٌ). أَخْرَجَـهُ فِـي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقْرَأُ: (الْبَسْمَلَة. [أَرْبَعمِائَةٍ وَعِشْرِينَ مَرَّةً]).

ثُمَّ: (يَا وَدُودُ)، كَذَلِكَ.

ثُمَّ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ).

فَتَكُونُ مَعَ ذِكْرِ الصُّبْحِ مِائَتَيْنِ.

وَفِي [الْحِلْيَةِ]: (مَنْ قَالَ ذَلِكَ، فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، مِائَتَيْ مَرَّةٍ، ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ حَاجَتَهُ، إِلَّا قَضَاهَا).

ثُمَّ تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ. [مِائَة]).

ثُمَّ تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالحَمْدُ للَّهِ، وَلَا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِ اللَّهِ، وَزِنَةَ عَرْشِ اللَّهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِ اللَّهِ. [مِائَة]).

ثُمَّ: (يَا وَاجِدُ، يَا مَاجِدُ، لَا تُزِلْ نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ. [مِائَة]). وَقَدْ مَرَّ فَضْلهَا.

ثُمَّ تَقُولُ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. [مِائَة]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (أَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا طَيِّبٌ تُرَابُهَا، فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا، فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ).

ثُمَّ تَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً غَفَّارًا. [مِائَة]).

وَهِيَ بِأَلْفِ حَسَنَةٍ.

ثُمَّ تَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّوم، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. [مِائَة]). وَقَدْ تَقَدَّمَ فَضْلهَا.

ثُمَّ تَقُولُ: (الصَّلَاةَ الْمَشِيشِيَّةَ. مَرَّةً). وَشَأْنُهَا كَبِيرٌ، وَمَدَدُهَا غَزِيرٌ.

وَهُنَا انْتَهَتْ أَذْكَارُ الْعَصْرِ.

أَذْكَارُ الِاصْفِرَارِ

ثُمَّ تَقْرَأُ عِنْدَ الِاصْفِرَارِ:

(التَّوَسُّلَات): (تَوَسُّلُ الْأَسْمَاءِ)، وَ(تَوَسُّلُ الرِّجَالِ).

وَ: (الشَّكِيَّة)، وَفِيهَا إِمْدَادٌ جَلِيلٌ.

ثُمَّ: (الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وَكَيْفِيَّتُهَا: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا لَهُ التَّجَلِّي يَتَجَدَّدُ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ يَا أَحَدُ. [عَشْرَ مَرَّاتٍ]).

وَهَذَا الْعَدَدُ لَا يَحْصُرُهُ إِلَّا الْأَحَدُ.

ثُمَّ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّوم، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ... إلخ. [ثَلَاثًا]).

وَهَذَا الِاسْتِغْفَارُ يَغْسِلُ الْعَبْدَ مِنَ الذُّنُوبِ، كَمَا يَغْسِلُ الصَّابُونُ الثَّوْبَ مِنَ الْوَسَخِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّوم، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. [سَبْعِينَ]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْكَاذِبِينَ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي لَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً، لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ). ذَكَرَه الْجَدُّ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ: (الِاسْتِغْفَار الْكَبِير)، الَّذِي مَرَّ آنِفًا، [ثَلَاثًا].

ثُمَّ: (الصَّلَاة)، بِلَفْظِهَا: (كُلَّمَا لَهُ التَّجَلِّي يَتَجَدَّدُ...، إلَخ. [عَشْرًا]).

وَهُنَا انْتَهَتْ الْأَذْكَارُ، الَّتِي قَبْلَ الْمَغرِبِ.

الأَذْكَارُ الَّتِي بَعْدَ الْمَغْرِبَ

ثُمَّ بَعْدَ الْمَغْرِبِ:

يَأْتِي بِـ(الِاسْتِغْفَارِ. [ثَلَاثًا]). بِصِفَتِهِ كَمَا مرَّ.

وَ: (آيَةَ الْكُرْسِيّ). وَقَدْ مرَّ فَضْلُهَا.

مَعَ تَقْدِيمِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ...، إلَخ).

ثُمَّ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. [عَشْرًا]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ،... إلَخ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، عَلَى إِثْرِ الْمَغْرِبِ، بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً، يَتَكَفَّلُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ، وَكَانَتْ لَهُ بِعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ).

وَقَوْلُهُ: (مَسْلَحَةً): هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَسُكُونِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَفَتْحِ اللَّامِ بَعْدَهَا حَاءٌ مُهْمَلَةٌ، هُمُ: الْحَرَسُ. أَخْرَجَهُ مَع بَسْطِهِ فِي [الْجوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ المَكْرِ وَالإِسْتِدْرَاجِ. [ثَلَاثًا]). وَقَدْ مَرَّ فَضْلهَا.

ثُمّ تَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، رَبِّ اغْفِرْ لِي. [أَرْبَعًا]).

ذَكَرَهُ الْجَدُّ فِي [الْجَوَاذِبِ]، عَنِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ، السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَدَّادِ الْعَلَوِيّ: (مِمَّا يُوجِبُ حُسْنَ الْخَاتِمَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَنْ يَقُولَ بَعْدَ الصَّلَاةِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...، إِلَخ).

ثُمَّ: (اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ جَرَى بِهِ الْقَلَمُ. [عَشْرًا]).

قَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ: (مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَحَدٌ، بِهَذِهِ الصِّيغَةِ: اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ... إِلَخ، مَاتَ عَلَى الإِيمَانِ).

قُلْتُ: هَذِهِ الْأَذْكَارُ الَّتِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ، يُطْلَبُ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا الْإِنْسَانُ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، وَيَثْنِي رِجْلَهُ.

ثُمَّ: (الْبَاقِيَات الصَّالِحَات).

ثُمَّ: (الْأَسَاس).

ثُمَّ: (الرَّاتِب). وَفَضْلُ الْجَمِيعِ قَدْ مَرَّ.

وَبَعْدَهُ: (آيَةَ الْكُرْسِيّ)، لِأَمْوَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ. [مَرَّة].

وَفِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا: (إِذَا قَرَأَ الْمُؤْمِنُ آيَةَ الْكُرْسِيّ، وَجَعَلَ ثَوَابَهَا لِأَهْلِ الْقُبُورِ، أَدْخَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ قَبْرٍ، مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، أَرْبَعِينَ نُورًا، وَوَسَّعَ عَلَيْهِمْ مَضَاجِعَهُمْ، وَأَعْطَى اللَّهُ لِلْقَارِئِ ثَوَاب سِتِّينَ نَبِيًّا).

وَهُنَا انْتَهَتْ أَوْرَادُ الْمَغْرِبِ، الَّتِي بَعْدَ السَّلَامِ.

ثُمَّ تَقْرَأُ: هَذِهِ السُّوَر الْآتِيَة، بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَهِي:

(السَّجْدَة).

وَفِي الْخَبَرِ: (كَانَ لَا يَنَامُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى يَقْرَأَ الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةَ وَتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ). أَخْرَجَهُ السُّيُوطِيّ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

وَيَقْرَأُ: (سُورَة يس).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ، أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ قَرَأَ يس، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ). أَخْرَجَهُمَا السُّيُوطِيُّ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

ثُمَّ تَقْرَأُ: (سُورَةَ الزُّمَرِ).

وَفِي الْخَبَرِ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ). أَخْرَجَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

ثُمَّ تَقْرَأُ: (سُورَةَ الدُّخَانِ).

وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ حم الدُّخَانَ، فِي لَيْلَةٍ، أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ).

وَفِي رِوَايَةٍ: (مَنْ قَرَأَ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ). رَوَاهُمَا السُّيُوطِيُّ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

ثُمَّ: (سُورَةَ الْوَاقِعَةِ).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ، فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا).

ثُمَّ: (سُورَةَ الْحَشْرِ).

وَفِي الْخَبَرِ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقْرَأُ الْمُنْجِيَاتِ). (وَكَانَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَعُدُّونَ مِنْهَا الْحَشْر). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَفِيهَا: عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْصَى رَجُلًا، إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، أَنْ يَقْرَأَ سُورَةَ الْحَشْرِ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ مُتَّ شَهِيدًا. أَوْ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ).

ثُمَّ تَقْرَأُ: (سُورَة تَبَارَكَ المُلْكِ).

وَفِيهَا: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الملْكُ﴾، كُلَّ لَيْلَةٍ، مَنَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمَانِعَة).

ثُمَّ: (الْإِخْلَاص. [ثَلَاثًا]). وَفَضْلُهَا تَقَدَّمَ.

ثُمَّ تَقُولُ: (اللَّهُمَّ صلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْحَبِيبِ، الْعَالِي الْقَدْرِ، الْعَظِيمِ الْجَاهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. [سَبْعًا]).

قَالَ الْجَدُّ فِي [الْجَوَاذِبِ]، عَنِ السُّيُوطِيّ: (أَنَّ مَنْ ذَكَرَ هَذِهِ الصَّلَاة، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ، وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَازَمَ عَلَيْهَا، لَمْ يُلْحِدْهُ فِي قَبْرِهِ، إِلَّا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وَذُكِرَ فِي [سُنَنِ الْعَارِفِينَ]: (أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من صَلَّى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، بِهَذِهِ الصَّلَاةِ، وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً، أُلْحِدُهُ فِي قَبْرِهِ، وَأُلَقِّنُهُ حُجَّتَهُ).

وَتَقْرَأُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ: (سُورَة الْكَهْفِ).

وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، أُعْطِيَ نُورًا، مِنْ حَيْثُ يَقْرَؤُهَا إِلَى مَكَّةَ، وَغُفِرَ لَهُ إِلَى الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، وَفَضْل ثَلَاثَة أَيَّامٍ، وَصَلَّى عَلَيْهِ

سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، حَتَّى يُصْبِحَ أَوْ يُمْسِي، وَعُوفِيَ مِنَ الدَّاءِ وَالدُّبَيْلَةِ، وَذَاتِ الْجَنْبِ وَالْبَرَصِ، وَالْجُذَامِ، وَالْجُنُونِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِسُورَةٍ، مِلْءُ حَفَظَتِهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلِكَاتِبِهَا مِنَ الأَجْرِ، مِثْلُ ذلِكَ، وَمَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ، غفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ، وبَيْنَ الجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَزِيَادَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ قَرَأَ الخَمْسَ الأَوَاخِرَ مِنْهَا، عِنْدَ نَوْمِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ أَيَّ اللَّيْلِ شَاءَ، سُورَةُ أَصْحابِ الكَهْفِ).

وَيَنْبَغِي لِمَنْ لَهُ هِمَّةٌ عَالِيَةٌ، أَنْ يَقْرَأَهَا حَتَّى فِي يَوْمِهَا.

وَهُنَا انْتَهَتْ أَوْرَادُ الْمَغْرِبِ، وَالْمُشْتَرَكَةُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

الأَذْكَارُ الَّتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ

ثُمَّ: بَعْدَ الْعِشَاءِ:

تَأْتِي بِـ(الِاسْتِغْفَارِ. [ثَلَاثًا]).

وَ: (آيَةَ الْكُرْسِيِّ). مَعَ تَقْدِيمِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ.. إلَخ).

ثُمَّ: (الْأَسَاس).

وَيَنْبَغِي أَنْ تُؤَخِّرَ (يس)، وَ(تَبَارَكَ)، وَ(الصَّلَاة) الَّتِي بَعْدَهَا، إِذَا عَلِمْتَ النَّشَاطَ مِنْ نَفْسِكَ.

ثُمَّ إِذَا أَتَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، عِنْدَ النَّوْمِ، فَاقْرَأْ: (الإِخْلَاص).

وَفِي الْخَبَرِ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، عِنْدَ نَوْمِهِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً، بَنَى اللَّهُ لَهُ أَلْفَ قَصْرٍ فِي الْجَنَّةِ. إِلَى آخِرِ الْحَدِيث).

ثُمَّ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ، تُنْجِيكُمْ مِنَ الشِّرْكِ بِاللَّهِ؟، تَقْرَءُونَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾، عِنْدَ مَنَامِكُمْ).

وَعَنْ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ).

وَيَنْبَغِي عِنْدَ النَّوْمِ، أَنْ يَقْرَأَ: (الْفَاتِحَةَ) وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، - فَإِنَّكَ إِنْ قَرَأْتَ ذَلِكَ- أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ.

وَيَنْبَغِي أَيْضًا أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِمَا: (الْمُعَوِّذَتَيْنِ).

لِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ: (كَانُوا يُعَلِّمُونَهُمْ إِذَا أَوَوْا إِلَى فِرَاشِهِمْ، أَنْ يَقْرَءُوا الْمُعَوِّذَتَيْنِ). كَذَا فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَيُطْلَبُ أَنْ يَأْتِي قَبْلَ النَّوْمِ: بِالتَّسْبِيحِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّكْبِيرِ. [كُلَّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ].

وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهُ وَلِفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا، فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ).

وَيَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيِّ الْقَيُّوم، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. [ثَلَاثًا]).

وَفِي الْحَدِيثِ مَرْفُوعًا: (مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ،... إِلَخ. غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ النُّجُومِ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ، وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا). ذَكَرَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَيَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ: ﴿أَلْهَاكُمُ﴾، لَيْلاً أَوْ نَهَارًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ، أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ؟. قِيلَ لَهُ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟. قَالَ: أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾).

فَضْلُ وَأَذْكَارُ قِيَامِ اللَّيْلِ

وَيُلَازِمُ الْمُرِيدُ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ وَأَوْرَادِهِ.

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَقُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْهَاةٌ عَنِ الْإِثْمِ، وَتَكْفِيرٌ لِلسَّيِّئَاتِ، وَمَطْرَدَةٌ لِلدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ). رَوَاهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

قَالَ السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ الْحَدَّادِ: (مَا عُقِدَ عَقِيدُ وِلَايَةٍ إِلَّا بِاللَّيْلِ).

وَقِيَامُ اللَّيْلِ مِقْدَارُهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَكْعَةٍ، لِمَا جَاءَ فِي [الْبُخَارِيِّ]: عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا زَادَ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ، عَلَى ثَلَاثَةِ عَشْرَةَ رَكْعَةً). وَلْيُحْسِنْهُنَّ وَلْيُطَوِّلْهُنَّ.

وَلْيَقُلْ بَعْدَ وِتْرِهِ: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ. [ثَلَاثًا]). (سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ. [ثَلَاثًا]).

وَلْيَقُلْ بَعْدَ الثَّالِثَةِ: (اللَّهُ). لِمَا وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَفْعَلُ ذلِكَ.

ثُمَّ لِيَقُلْ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالشُّكْرُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رُسُلِ اللَّهِ. مِائَةً).

وَيَكْفِي فِي قَوْلِهِ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)، قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ).

وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَيْضًا: (لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا، فِي يَدِ رَجُلٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ، لَكَانَ الْحَمْدُ أَفْضَلَ).

وَفِي فَضْلِ الشُّكْرِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، فَصَاحِبُهُ لَدَائِمُ التَّرَقِّي.

وَأَمَّا الصَّلَاةُ، فَيَكْفِي فَضْلُهَا: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاةً).

ثُمَّ تَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيّ الْقَيُّوم، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. [مِائَة]). وَقَدْ مَرَّ فَضْلهَا.

ثُمَّ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. [مِائَة]).

وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً، كَتَبَ اللَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ). كَذَا فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: (مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفًا).

ثُمَّ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. [مِائَة]). وَقَدْ مَرَّ فَضْلهَا.

ثُمَّ تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ. [مِائَة]).

ثُمَّ تَقُولُ: (سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. [مِائَة]).

ثُمَّ تَقُولُ: (يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. [مِائَة]).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (أَلِظُّوا بِيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ). رَوَاهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ]، وَمَعْنَى قَوْلُهُ: (أَلِظُّوا): أَيْ الْزَمُوا وَأَكْثِرُوا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ: هُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ).

ثُمَّ تَقُولُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ. [مِائَة]). وَقَدْ مَرَّ فَضْلهَا.

ثُمَّ: (الْإِخْلَاص. [مِائَة]). وَقَدْ مَرَّ فَضْلهَا.

ثُمَّ: (الصَّلَاة الذَّاتِيَّة. [ثَلَاثَة عَشَرَ]).

ثُمَّ: (الْمُبْتَهِجَة). وَهِيَ تُصْلِحُ النُّفُوسَ الْمُنْعَوِجَةَ.

ثُمَّ: (الشَّكِيَّة). وَفِيهَا دَفْعُ كُلِّ أَذِيَّةٍ، وَبِهَا نَيْلُ مَرْتَبَة عَلِيَّة.

ثُمَّ: (الِاسْتِغْفَار). عَلَى الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي مَرَّتْ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ.

وَ: ﴿الصَّلَاة﴾ بِصِفَتِهَا: ﴿كُلَّمَا لَهُ التَّجَلِّي... إلَخ. [عَشْرًا]﴾.

وَبَعْدَهَا: ﴿الِاسْتِغْفَار الْكَبِير. [ثَلَاثًا]﴾.

ثُمَّ: ﴿الِاسْتِغْفَار الصَّغِير. [سَبْعِينَ مَرَّةً]﴾.

ثُمَّ: ﴿الْكَبِير. [ثَلَاثًا]﴾.

ثُمَّ: ﴿الصَّلَاة الْمَذْكُورَة. [عَشْرًا]﴾.

وَيَنْبَغِي أَنْ يَدْعُوَ: ﴿اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾.

وَهَذَا الدُّعَاءُ أَمَرَ بِهِ فِي الْحَدِيثِ: ﴿إِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْعَافِيَةَ﴾، رَوَاهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ].

مَا يُقَالُ عِنْدَ خَتْمِ الدُّعَاءِ

فَيَطْلُبُ أَنْ يَخْتِمَ دُعَاءَهُ، كَمَا دَعَا بِقَوْلِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ الخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ، وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وأَعوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عاجِلِهِ وآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أعْلَمْ. وَأَسْأَلُكَ الجَنَّةَ، وَما قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْتَعِيذُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (عَلَيْكِ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ، قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ الخَيْرِ كُلِّهِ... إلَخ). أَخْرَجَهُ فِي [الْجَامِعِ الصَّغِيرِ]، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا.

وَمَرَّةً يَقُولُ: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ؟، تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، دَعَا بِدُعَاءٍ، لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهُ، وَاسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً، لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهَا. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَيْفَ لَنَا يَا رَسُولَ اللّٰهِ، أَنْ نَدْعُوَ بِمِثْلِ مَا دَعَوْتَ بِهِ، وَأَنْ

نَسْتَعِيذَ كَمَا اسْتَعَذْتَ؟، فَقَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ،... إلَخ).

وَمَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، قَضَاهُ فِي ضُحَى يَوْمِ حِزْبِهِ.

وَفِي الْخَبَرِ مَرْفُوعًا: (مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةُ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ). أَخْرَجَهُ فِي [الْجَوَاذِبِ].

وَهَذَا آخِرُ مَا أَرَادَ اللَّهُ جَمْعَهُ مِنَ الْكَلَامِ، عَلَى أَوْرَادِنَا الْمُسْتَعْمَلَةِ، فَإِنْ بَقَى شَيْءٌ، لَمْ يَبْقَ إِلَّا اللَّه.

وَكَانَتْ نُسْخَتُهُ فِي أَكْثَرِ مِنَ الْيَوْمَيْنِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُوَفِّقَنِي، وَأَوْلَادِي وَأَصْحَابِي لِلْعَمَلِ، وَيُصْحِبَنَا الْإِخْلَاصَ، وَيُدْرِجَنَا لِلْعَمَلِ مَعَ الْخَوَاصِّ، وَيَمُنُّ عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ، فِي الْفُرُوعِ وَفِي الْأُصُولِ، فَإِنَّهُ الْمَأْمُولُ، وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَأَكْمَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَالْأَصْحَابِ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

انْتَهَتْ الرِّسَالَةُ الْمُسَمَّاة بِـ[الْأَنْوَارِ الْمُنْبَهِلَةِ فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَعْمَلَةِ].
لِشَيْخِ إِرْشَادِنَا، قُدْوَةُ الْمُحَقِّقِينَ، وَعُمْدَةُ الْفُقَهَاءِ الرَّاسِخِينَ، نَجْمُ الْكُتُبِ وَالسُّنَنِ، تَاجُ الْأَوْلِيَاءِ، فَذَاكَ شَيْخُنَا وَأُسْتَاذُنَا السَّيِّدُ مُحَمَّد عُثْمَان الْمِيرْغَنِيّ الْمَكِّيّ، نفَعَنَا اللَّهُ وَإِخْوَاننَا السَّالِكِينَ، وَالْمُحِبِّينَ وَالْمُرِيدِينَ، بِجَاهِ جَدِّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَلِمَنْ تَبِعَهُمْ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٨-٨٩].

فَهْرَس الْأَنْوَار الْمُنْبَهِلَة